ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Wijdan Kamal Najm
Ministry of Education - Open Educational College
Email :
kemalwjdan@gmail.com

Keywords:
Psychology, Fear, Iraqi Narrative, Facebook.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	22 May 2024
Accepted	2 Aug 2024
Available online	1 Oct 2024

Utilizing the Psychology of Fear in Literary Narrative: A Crime Novel on Facebook as a Case Study

A B S T R A C T

Since the beginning of human existence, individuals have employed all their sensory faculties to protect themselves from the evils they perceive with their own eyes or those their minds portray, resulting in feelings of anxiety and depression from anticipating something unpleasant or depriving oneself of something beloved, regardless of one's will, a phenomenon termed "fear."

Given that human emotions are the fundamental material of literary creation, poets and writers have utilized them in their literary works, including narrative art, enabling them to incorporate various forms of art. Iraqi literature has consistently reflected this utilization, encompassing the entire spectrum of human emotions, including fear. Exploring the sensation of fear has permeated narrative texts through complex intersections of consciousness, culture, history, and human psyche, with a selection of the novel "Crime on Facebook" by Dr. Alaa Mashzoub serving as a model for this study.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3682

توظيف سيكولوجيا الخوف في السرد الفني
رواية جريمة في الفيس بوك إنموذجا

م. د. وجدان كمال نجم/ وزارة التربية- الكلية التربوية المفتوحة

الخلاصة:

انشغل الإنسان منذ بداياته بتوظيف كل امكاناته الحسية ليحافظ على نفسه من الشرور التي يراها بعينيه أو تلك التي يصورها له عقله مما يتسبب له ((بشعور القلق والاكتئاب من توقع أمر مكروه أو ترك أمر محبوب إلى نفسه رغمًا عنها ، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح الخوف)).

ولما كانت المشاعر الإنسانية هي المادة الأساس لتمويل منظومة الأدب شعرًا ونثرًا مما أفادت السماح للأدباء بتوظيفها في نتاجاتهم الأدبية في تساوق شمل كل الفنون ومنها الفن السردي، وقد حاكى الأديب العراقي

في كل مراحله هذا التوظيف الذي يشمل كل منظومة المشاعر الإنسانية في النفس البشرية بما فيها الخوف ؛ إذ وُجد أنّ استكشاف شعور الخوف قد تضلّع في النصوص السردية في التداخلات الملتبسة للوعي وللثقافة وللتاريخ وللنفس البشرية بكل ما تدركه من شعور، وتم اختيار رواية جريمة في الفيس بوك للكاتب الدكتور علاء مشذوب لتكون إنموذجًا لهذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية، السيكولوجيا، الخوف، السرد الفني العراقي، الفيس بوك

المقدمة :

شكل عالم السرد ومن تمثلاته الرواية مجالًا واسعًا للدراسة ضمن نظام النظرية الأدبية الحديثة والنقد الأدبي، إذ يتناول دارس السرد الفني التقانات والاستراتيجيات المستخدمة في النص السردي واضعًا لها على طاولة الاشتغال بالخصائص الفنية للنص والمتمثلة بالأسلوب الفني للسارد وبنية النص السردي و هيكليته والموضوعات التي اشتغل عليها النص ليرسم لنا خارطة طريق لتسلسل الأحداث وترتيبها مما يؤدي إلى تلمس براعة الكاتب في نصه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويعد الخوف من الموضوعات التي تناولها السرد الفني في نصوصه المختلفة بأشكال مختلفة , ومن ضمن الآليات التي انتهجها المؤلفون توظيف لغة الجسد والحركات وردود الأفعال فضلًا عن اللغة المحكية كما وظف عنصر المكان في إيحاء استفزازي لشعور الخوف كل هذه الأدوات توظف بوصفها أداة لزراعة الخوف في النفس.

وهذا الشعور بالخوف نشعر به بوضوح في رواية جريمة في الفيس بوك[1] للكاتب علاء مشذوب [2]، إذ تم توظيف السرد على منصة الفيس بوك لتكون منبرًا لبوح أسرار مستخدمي هذه المنصة الخائفين من سلطة التحكم في حياتهم الواقعية، ومن ثَمَّ كانت منصة الفيس بوك أبرز لبنات البناء السردي للرواية .

يسعى هذا البحث للكشف عن الوسائل والطرائق التي تصور سيكولوجيا الخوف واشتغالاته في السرد العراقي وتحديدًا في رواية جريمة في الفيس بوك، وهي من أوائل الروايات التي تناولت العالم الافتراضي وهيكلت بناء الرواية عليه معتمدة إحدى منظوماته التفاعلية (الفيس بوك) وطرحت فيها أنواع المخاوف التي من الممكن طرحها على صفحاتها وربما التي تكون المنصة هي المسببة لها.

جاء البحث بملخص باللغتين العربية والانكليزية ، تحدثت فيه عن الخوف بوصفه شعورًا إنسانيًّا .

---

[1] رواية جريمة في الفيس بوك، د. علاء مشذوب، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ط1، 2015.

[2] علاء مشذوب: كاتب عراقي ولد في كربلاء 1968، حاصل على شهادة الدكتوراه في الفنون الجميلة عام 2014، له عدة أعمال منها : انتهازيون ولكن ، مدن الهلاك، جريمة في الفيس بوك ، وغيرها، اغتيل على أيدي مجهولين عام 2019.

والفصل الأول ذكرت فيه الباحثة مسوغات البحث ، ثم توظيف سيكولوجيا الخوف سرديًّا ثم مرجعيات الخوف الثقافية في السرد.

وتحدثت في الفصل الثاني عن اشتغالات الخوف في النّصّ السّردي ثم صور تكنيك الخوف سرديًّا في الرواية بدءًا من العنوان ثم الشخصية ثم تحدث عن مجالات استكشاف الخوف في الرّواية والمتمثلة بالسياق الثقافي للمجتمع العراقي بأغلب أطيافه وكذلك الأحداث التاريخية وقمع الحريات ، ثم في التحديث الأخير الذي ظهر في عالم السرد وهو منصة الفيس بوك .

الفصل الأول: مسوغات البحث

تمثل رواية جريمة في الفيس بوك للدكتور علاء مشذوب إحدى أهم الروايات التي مثلت الانطلاقة الجديدة المتمثلة بإدخال العالم الافتراضي في عالم الرواية العراقية، ففيها تدور الأحداث الحقيقية بين عالمين متوازيين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي الذي انتجته وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت باعتماد موقع الفيس بوك وهو من أهم مواقع هذا العالم الافتراضي، العالم الذي يعيش على سطح آلية الكترونية تتمثل في الحواسيب وأجهزة الهاتف النقالة والأجهزة اللوحية.

يوفر العالم الافتراضي فضاءً جديدًا لرواده، فمنذ وجوده في بداية الألفية الثالثة والعالم في تغير مستمر ومختلف باختلاف المجتمعات، فكل مكون اجتماعي يتعامل معه وفق إرادته الجماعية دون أن يكون مانعا لحرية الأفراد في التعامل بعيدًا عن تأثيرات المكون الذي ينتمي إليه سواء كان المكون أسريًّا أو اجتماعيًّا أو أكاديميًّا أو سياسيًّا أو دينيًّا أو تحت أي مسمى آخر، وعلى كل مستخدم أنْ يتحمل تبعات وجوده واختياراته في هذا العالم ؛ لأن السرد الروائي يمثل صورة مكتوبة عن واقع الحياة في الكثير من نتاجاته ؛ لذا نلمح أثرًا فاعلًا لكل ما هو جديد على أرض الواقع في الرواية ؛ فهي الجنس الادبي الأكثر إمكانية لاستيعاب كل التطورات وتوظيفها في البناء النّصي في الخطاب السردي، بل قد نجد للعالم الافتراضي حضورًا فاعلًا وقويًّا يخدم النص السردي لدرجة السيطرة على أغلب مجريات الأحداث والشخصيات كما في رواية جريمة في الفيس بوك للدكتور علاء مشذوب، إذ تمكن الكاتب في نصه من استيعاب كل التطورات وأفاد من التكنيكات التكنولوجية خدمةً لنصهِ السردي، والتي نقلت واقعًا عاشه بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فكان من أسباب اختيار الباحثة لرواية جريمة في الفيس بوك أن نهاية حياة أحد أبطال الرواية تشبه إلى حد ما نهاية حياة كاتب الرواية من حيث الاغتيال وليس من حيث الأسباب.

أمَّا اختيار (الخوف) بوصفه ثيمة ونواة للبحث ؛ فلأنه شعور إنساني يتجلى في النص الإلهي والنص الإنساني، إذ ورد ذكره في القرآن الكريم بوصفه شعورا ينتاب المؤمن في موضوع العصيان **[قُلْ إِنِّي أَخَافُ**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ](سورة الزمر: 1)، وكذلك في موضوع الثواب [**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**] (سورة الرحمن: 46)، وغيرهما من الموضوعات القرآنية التي ورد ذكر الخوف فيهما.

أمّا إنسانيًّا فالمخاوف تتجدد بتجدد الحياة وتطورها فقديمًا كانت مخاوف الإنسان التي عاش عليها تتمثل في الخوف من المرض والموت (مليكة، 2009، صفحة 281).

والمخاوف التي يدركها العقل الواعي للمخاطر مثل الغرق والحرق بالنار، ومن الأسلحة المدمرة ومن ذوي السلطة وأصحاب النفوذ وصولًا إلى الخوف من المجتمع، وما قد يسببه من مشاكل بسبب اختلاف وجهات النظر أو أي سبب آخر، ولا ننسى الخوف البيولوجي (الوراثي)، وأيًّا كان مصدر الخوف فإنه يُضفي شعورًا من البؤس والشقاء ربما يصل بالخائف الى أنْ يعيش صراعًا دائمًا مع محيطه المجتمعيّ ممّا يؤدي أحيانًا إلى مواجهة قد تنتهي بالخسارة الفادحة أو بالموت .

مرجعيّات الخوف الثقافية في السّرد:

المتذوق للغة العربية وآدابها وعلومها على دراية أنّ النص القرآني وهو أعلى نص لم يغفل شيئًا من المنظومة الكونية الواسعة، وليس من الغريب وجود الكثير من آيات الذكر الحكيم تتحدث في سياقاتها المتغايرة عن شعور الخوف لدى الإنسان، ومن الآيات التي تتحدث عن الشعور بالخوف، قوله تعالى: [**فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**](سورة البقرة: 38)، وقوله تعالى: [**إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**](سورة المائدة: 28).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولم يغفل النص السردي البشري عن تصوير الخوف عبر المسببات والنتائج التي يطرحها في النص، إذ يتأطر الحدث بالانفعالات الإنسانية المتعددة مثل الرضا أو الغضب أو الحزن أو الخوف وأيًّا كان الشعور فإنه يشكل دافعًا قويًّا نحو شكل سلوكي يتناسب مع نوع الانفعال والشعور وقد يكون السلوك فطريا من مثل الابتسامة التي تُعد نتيجة طبيعية للشعور بالرضا، ونجده أيضًا سلوكا نمطيا يتأثر بأنماط الحياة التي يعيشها الفرد، فالخوف انفعال ينتج عن الشعور بخطر متوقع الحدوث وقد يؤدي إلى استفزاز مكامن عدم الارتياح، كما أن الشعور بالعجز يوّلد المخاوف "فالشعور بالعجز عن مواجهة حالة معينة هو صورة ذهنية عن النفس في موقف الخطر، فأمّا أن تكون في ضيق شديد الوطأة أو مضطرًّا لمجرد التفكير بلقاء بعض الأشخاص" (شيخاني، دون تاريخ، صفحة 70).

كما أن السرد نظر إلى المخاوف المتداولة عبر الأجيال ، ولم يفتهُ إدراج المخاوف المستحدثة بفعل التكنولوجيا وما طرحته من عالمٍ افتراضي، فالخوف ((يتفاقم في ظل العولمة والتطور التكنولوجي الذي صار يتدخل في كل مفصل من مفاصل الحياة اليومية فضلًا عن الحروب الطاحنة التي تؤججها أطماع شخصية أو سياسية أو تناظرات عرقية يذهب ضحيتها الآلاف من بني البشر)) (ناصري، 2001، صفحة 2)، ما يجعل

الإحساس بالأمان حلما بعيد المنال في الوقت الذي تتأجج فيه المخاوف القديمة والمستحدثة بسبب ما تبتكره بعض الأنظمة أو المجاميع القتالية من أساليب ترويع وترهيب وظفها الأديب برؤية سردية معبرًا فيها عن الواقع الجديد بكل أشكاله، إذ مثل السرد قالبًا حيويًّا يضع فيه روايته عبر رؤيته الشخصية دون الكشف عن مخاوفه الشخصية.

إنَّ تناول السرد لواقع المجتمعات وإظهار أشد مخاوفها ليس بالأمر الجديد، فقد تناولته كُبرى السرديات العربية والعالمية، فشهرزاد في (حكايات ألف ليلة وليلة) كانت تسرد قصصًا تحدثت فيها عن مخاوف من الفقر ومن الخيانة، بل أن السرد نفسه كان أداة واجهت به الخوف من القتل على يد شهريار، فهو يقتل خوفًا من أن يُخان .

أما موضوع الخوف من السلطة فقد تجلى في سردية كليلة ودمنة التي ألفها الحكيم الهندي بيدبا وترجمها ابن المقفع من اللغة الفهلوية إلى اللغة العربية كانت تتضمن قصصًا عن الحاكم والمحكوم على لسان الحيوان وحقيقة الأمر أنها موجهة إلى ملك الهند دبشليم.

ومن الأعمال السردية التي كان محورها الشعور بالخوف ((رواية الديكاميرون والتي تحدث فيها جيوفاني بوكاشيو عن الرواة العشرة الذين هربوا من مرض قاتل فتك بمدينة فلورنسا 1348م، أودى بحياة خمسة وعشرين مليون إنسان في أوربا)) (بوكاشيو، 2006، صفحة 22).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي المحور ذاته يكتب البيركامو روايته الطاعون التي عالجت موضوع الطاعون برؤية سردية وكيف تعاملت طبقات المجتمع المختلفة مع الخوف من التعايش مع المرض لاسيما أنّ المدينة التي أصابها المرض (وهران) إحدى مدن الجزائر (البيركامو، 1981، صفحة 5).

مما سبق نجد أن للسرد الأدبي(ولا يُعد القران الكريم سردا ادبيا) اشتغالات واسعة وظف فيها الخوف بوصفه ثيمة سردية لما له من جذور تضرب في عمق الوجود الإنساني في كل مراحله، وقد تفرض ثقافة الخوف هيمنتها على المجتمع، فتسيطر عليه بما تبثه سلطة المجتمع لضمان انضباط ورضوخ المجتمع بدءًا من الأسرة والمدرسة والجامعة وصولًا إلى مواقع العمل سواء في العالم الحقيقي أو العالم الافتراضي ، فمن صور الخوف ما يحمله لنا هذا العالم الجديد، إذ إنّ العلاقات في هذا العالم الجديد أكثر أولوية من العلاقات الواقعية وربما الأهم ممّا يؤدي أحيانًا إلى انغماس رواد مواقع العالم الافتراضي في سلوكيات محفوفة بالمخاطر يسميها المغامرات، هذا من جانب، ومن جانب آخر قد تشكل هذه المواقع ملجأ للمستخدم تساعده في البوح عن مشاعره من دون خوف من سلطة بسبب ما توفره المواقع الالكترونية من سرية للمحتوى الشخصي وهو ما يسمى الخصوصية والأمن الذين يمثلان آلية يواجه بها رواد هذه المواقع مخاوفهم في نشر أفكارهم وأسرارهم .

توظيف سيكولوجيا الخوف سرديًّا في رواية جريمة في الفيس بوك:

القارئ بالرواية يلمح توظيف الكاتب لسلوك شخصيات الرواية لتعبر عن محن مرت بها هذه الشخصيات وأن هذه المحن لا تنتهي إلا بنهاية الشخصية نفسها، إذ عالج السارد المخاوف عند كلا الجنسين الذكر والأنثى وهما في عمر واحد وينتميان لمستوى تعليمي متقارب جدًّا، ومن أوساط دينية تختلف في مسميات الانتماء لكنها تعمل بآلية واحدة مفادها حصاد المال عبر زراعة الخوف لدى الآخر .

كما عالج السارد سلوك شخصية مغايرة تمامًا زمانيًّا ومكانيًّا (أحمد الفيسوي) الذي يبعد لمسافات كبيرة ، فهو يسكن قارة بعيدة عن الشخصيات الأخرى غير أنّ سلطة المال والخوف كانت المسيطرة على مجريات حياته ورسمت طريق موته، فالكاتب وظّف شعور الخوف في الرواية بأكثر من شكل فمرة كان مصدرًا للقلق، ومرة رادعًا لكثير من الأعمال، وفي كل مرة يعمل الكاتب على إثارة عنصر التشويق لدى المتلقي فيبقى داخل إطار الخوف محاولًا معرفة المسببات والنتائج بوصفه نوعا من الفضول أو ربما رغبة في استكشاف موضوعات نفسية أكثر عمقًا مما تبدو عليه ظاهريًّا.

إنّ القارئ للنتاج السردي للكاتب علاء مشذوب يجد أنّه اشتغل على ثيمة الخوف بشكل متزايد في أغلب أعماله السردية ، فنجد هاجس الخوف والقلق سيطرا على مجموعته القصصية (ربما أعود إليك) والخوف ليس ببعيد عن مجموعته (زقاق الأرامل) ومستمرًّا على كشف الزوايا المظلمة في المجتمع بعد أنْ خاض حروبًا طاحنة العسكرية منها والاقتصادية لاسيما في رواية (انتهازيون ولكن) وليجسد المخاوف وأسبابها في مجتمع مضطرب وخائف من مستقبل يجهل أين سيصل به كل هذا وظفه الكاتب في سردياته وأصبح للخوف حضور فاعلٌ عكسه على شخصيات وأحداث الروايات، وقد يكون استخدام الخوف عاملًا لإثارة التشويق والتوتر عِبر وضع الشّخصيات في مواقف تتسم بالخطورة أو عبر وصف أحداث مرعبة وصادمة، وقد يكون للخوف استخدامٌ آخر يتمكن فيه وصف حالات نفسية تعاني منها الشخصيات بسبب صدمة أو تجربة قاسية تمر بها الشخصية .

أما عن أكثر الوسائل التي صورت الشعور بالخوف في النصوص السردية فهي استعمال العنف فهو السلاح الأهم والأقوى للقمع والسيطرة، وفي رواية (جريمة في الفيس بوك) تجلى الخوف في صورة المراقبة وكبت الحريات من قبل أصحاب القرار سواء كانت الأسرة أو المجتمع كاملًا بحيث تمكنت هذه الرقابة من فرض السيطرة والنفوذ والهيمنة على المراقبين، وعلى الرغم من أن الخوف يُعد من أهم نقاط تحول الحدث في النص السردي العراقي فأن مصادر البحث فيه ضنينة على القارئ لدرجة أنها لا توفر رؤية شاملة لصورة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخوف في النص السردي العراقي، وترجو الباحثة أن مثل هكذا دراسات يمكن أن تُسهم في توضيح أكثر للرؤية الفنية للنص السردي الفني.

الفصل الثاني: اشتغالات الخوف في النص السردي

مفهوم السرد:

هو نشاط إنساني يعتمده الأفراد والجماعات لطرح منتوجها الفكري ، ومن ثَمَّ نقل تلك المنتوجات إلى الآخر.

أمّا السردية الأدبية فالأمر لا يقتصر على النقل فقط ، إنما يتعدى إلى تشكيلٍ يندمج فيه الخيال مع الواقع ؛ لينهل من عالم ذي مرجعيات متنوعة تضم تفاصيل الزمان والمكان بأبعادهما التاريخية والسياسية والاجتماعية فضلًا عن ملامح الشخصيات وأنظمة الحدث (إبراهيم، 2003، صفحة 7).

الخوف:

هو الرعب والفزع والذعر (ابن منظور، 1948، مادة خ و ف) ، ويُعرف الخوف اصطلاحًا بأنّه اضطراب جسديّ ونفسيّ يصيب الإنسان لدى تعرضه لخطر عام أو خاصله طبيعة مخيفة, لسبب أو لآخر حيث يتخذ الانسان موقف الدفاع بأشكاله المتنوعة من الدفاع الغريزيّ الى المقاومة(المناصرة 2006 صفحة 31)

ويُعد الخوف من المشاعر التي شغلت مساحةً واسعة في السرديات العالمية حيث عالج الأدب بكل عناوينه العالمية هذا الشعور المتوتر بأشكاله المتنوعة بدايةً من خوف المجهول إلى خوف المعلوم، ومن خوف العقاب إلى طاعة يفرضها الشعور بالخوف، ومن خوف الجريمة إلى الخوف من الدافع والمحرض عليها، غير أن أعظم اشتغالات الشعور بالخوف كان بالجانب السياسي وآليات توظيفه في كل مستويات التردد في الأوساط السياسية الرسمية الفاعلة في تقرير مجريات أحداث الدول، فالسياسية منذ خلق الرواية الحديثة تمثل وقفة وجودية أصيلة في الحياة الإنسانية أيًّا كانت المسوّغات .

والسرد بوصفه فنًّا أدبيًّا يعمل بآلية يتمكن فيها الأديب من أن يخلق لنفسه واقعًا يسطرُ فيه كل ما يُحيكه من مشاهد وأحداث ممتزجة بشبكة من العوامل الظاهرة والخفية التي تسيطر على هذه الأحداث ليبعث نصه محملًا بأفكاره ومخاوفه ورغباته التي تبطن أهدافًا تمثل في الكثير من الأحيان الأسباب والعوامل الحقيقة لكتابة النص ، فيدخل القارئ إلى عوالمه التي تتكشف عبر صفحات النص عبر آلية تزرع الخوف في قلب صانع الخوف والخائف على حدٍّ سواء ، فتربص الخائف بصانع الخوف لأخذ حقه في تخويفه وإفزاعه إذا ما حانت له الفرصة لا يقل شراسة عن تربص صاحبه.

صور تكنيك الخوف سرديًّا في رواية جريمة في الفيس بوك

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في مجال السرد العراقي نجد أنّ الخوف يتعمّق في النّصّ الفني ليصل إلى نقطة التفاعل الجامعة لكل المديات المشتركة في توليفة النّص والتي تشمل الثقافة والتاريخ والمجتمع بكل ما تدور فيه من أحداث وصراعات، فالسارد يوظف عناصر مختلفة لإثارة مخاوف المتلقي، والإفادة من شعور الخوف المتعمق في جذور النفس البشرية ، فتشتغل على إثارة الخوف من المجهول لتحكم السيطرة على فضول المتلقي وأسره داخل النص، وفي كل أبعاد النص بدايةً من العنوان مرورًا بالشخصيات ثم توظيف السياقات ؛ كي تتضح الرؤية وتكون شاملة للنص.

1 – العنوان :

يعد العنوان العتبة الأولى والعلامة السيميائية التي تُدخل المتلقي إلى عوالم النص، وهو أول نقطة جذب له تعمل على إثارة فضوله لمعرفة ما وراءه، وهو "يُفسر ناتجًا لدلالة بنية النص التركيبية وما تفتحه من تناصّات إمّا مع خطاب خاص وإما مع وحدات دلالية من العمل أو من كليهما" (الصكر، 1992، صفحة 95)، وإذ يمثل العنوان الخط الشروعي الأوَّل للنص السردي "فهو من يمنح النص – مهما كان جنسه – شكله عبر تسميته والخروج به من الفضاء غير المعلوم إلى فضاءٍ معلوم له شكله وطبيعته التي تميزه عن غيره" (الهاشمي، 2017) ، فإنه يمتد ليصل بالمتلقي إلى فكر المبدع عبر أسئلة يطرحها على العنوان ، وبين هذا وذاك يجيب النص . إذن يمثل العنوان وظيفة دلالية قد تستقطب القارئ للنص أو قد تبعده عنه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أمّا من حيث التنسيق الفني الصوري لكتابة العنوان على الغلاف واختيار ثيمة مناسبة تناسب فحواه ، فهذا يمثل الوظيفة الجمالية للعنوان ولغلاف الكتاب، لذا نجد أنّ عنوان رواية الدكتور علاء مشذوب (جريمة في الفيس بوك) تفتح للمتلقي بابين الأوَّل يتمثل بـ(الجريمة) وما تشيعهُ في نفس المتلقي من هواجس ، وربما خوف لاسيما إن بعض ظروف الجريمة تتساوق مع ظروف القارئ الاجتماعية أو النفسية إذ إنّ (الجريمة) ترمز لحقبة زمنيّة عاشها المجتمع بكل صراعاتها لتكون نهاية كل صراع في صالح الأقوى أو دمار لكلّ الأطراف المتنازعة وتُعرف الجريمة بأنّها كل فعل أو امتناع عن فعل صادر من شخص ويقرر له القانون عقابا جنائيًّا(مصطفى 1949 صفحة36)، فالجريمة هي النتيجة المتوقعة لأحداث تحركها المطامع المادية أو السلطوية أو الجنسية. أمّا الباب الآخر الذي تفتحه عتبة العنوان فيمثل نافذة على العالم الافتراضي (الفيس بوك) الموقع الأشهر في مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر فاعلية ؛ لأنه الأكثر استعمالًا من قبل مختلف فئات المجتمع، ابرز الكاتب الدور الحيوي المتجدد الذي يمكن أن يلعبه موقع الفيس بوك على مستوى التفاعل والاستخدام بوصفه منصة بوح مرة ومنصة اعلامية مرة أخرى ويُفضي العنوان أيضًا إلى أنّ اللغة هي لغة تواصل اجتماعي ، فالمجتمع فيها عبارة عن عدد اللايكات (الاعجاب) وعدد التعليقات وتأثير صاحب التعليق اقوى من تأثير صاحب الاعجاب فقط.

وهكذا ينسج لنا العنوان خيوطًا تطول لتنسج مع النص وحدة موضوعية عن طبيعة المجتمع العراقي ؛ ليُظهر لنا مكنوناته وخفاياه المسكوت عنها في الكثير من الأحيان.

وبعد عنوان الرواية الرئيس تطالعنا عناوين لقصص نُشرت على صفحات الفيس بوك بحسب الرواية، وهذه العناوين تمثل مستوى جديد للخوف ، فهي أكثر إثارة للخوف من العنوان الرئيس ؛ لأنها توحي بقوة السلطة المهيمنة على الضحية وعدم تمكنها من تغيير مصيرها باي حال من الأحوال، فالقصة الأولى (اعترافات جسد مفخخ) يكون الفيس بوك منصة الاعتراف بحسب اعراف السياسات الحاكمة في نص الرواية الذي صاغ هوية ثقافية لطبقة مغلوب على أمرها في مجتمع استأثر بالمال جاعلًا منه قوة مهيمنة تنتهز الفرص لحسابها ومصلحتها دون الأخذ بنظر الاعتبار كل القيم والمبادئ التي من المفروض أنها تحكم المجتمع، وإذ يُعد الاعتراف إقرارًا من قبل المتهم بما نُسب إليه من وقائع فهو دليل قوي على واقعة (جسد مفخخ) فالجسد في القصة يمثل لغمًا متفجرًا قد يزرع في آلية أو ثكنة أو شارع أو جامعة... في المناطق التي تشهد صراعات عنيفة مما يشكل خطرًا على كل من تسوقه أقدامه لتلك المناطق مما يُشير على الدموية التي يعوم فيها المجتمع وشدة مخاوف صانع الخوف قبل الخائف.

ونقرأ عنوان (المحتجزة) في صفحة أخرى من صفحات الرواية، ينشر الكاتب قصته على منصة الفيس بوك -إذ تُعد هذه المنصة مسرحًا لأغلب احداث الرواية – تدور احداث القصة في وقت كان يصعب فيه التواصل بسبب صعوبة استمرار عمل الهاتف الأرضي وفي كل منزل هاتف واحد يسيطر عليه صاحب النفوذ الأقوى في المنزل يحمل النسيج القصصي لهذه القصة أكثر من قصة متكاملة الوحدات، والتواصل بين هذه القصص محبوك بطريقة تجعل كل شخصيّة في القصة تعتمد على حالة الشخصيّات الأخرى حتى لو كانت المسافة بين الشخصيّات كبيرة جدًّا، فالحادث الذي يحبكه الراوي يؤثر في جميع الشخصيات بطريقة أو بأخرى مما يوسع في مساحة الاحتجاز القسري أو الفكري أو النفسي وبالتالي وسع في مساحة الخوف وأخرجه من دائرة الفرد إلى محيط المجتمع ، فالعنوان (محتجزة) بما يحمله من تمثيل لقوة القيود المفروضة مَثّل ارضًا خصبة لايحاء الخوف الذي كرسه السارد في روايته.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- الشخصيّة

عند البحث عن مفهوم الشخصيّة في معاجم اللغة العربية فإننا لا نجد لمفهوم الشخصيّة أثرًا فيها، فهي من المفاهيم التي ظهرت وقرت مع ظهور كتابة الأدب الروائي ومع نشأة العلوم النفسية، والشخصية بحسب النقد الحديث ، فإنّها "فكرة من الأفكار الحوارية التي تدخل في تعارض دائم مع الشخصيّات الرئيسة والثانوية" (علوش، 1985، صفحة 126).

ولكل نص سردي قصصي كان أو روائيّا شخصيّاته التي تنقسم على شخصيّات رئيسة وشخصيات ثانوية، وفي رواية جريمة في الفيس بوك تتوازى الشخصيّات بين عالمين، عالم حقيقي وآخر افتراضي تمثله منصة الفيس بوك، وفي كلا العالمين، نجد أنّ الخوف قد استحوذ على الشخصيّات، فالرواية تحاكي شخصيّات ساد القتل والدمار والجرائم في محيطها كنتيجة حتمية لمخلفات الحروب واستغلال اصحاب القوة والنفوذ لمجتمعاتهم. نقرأ الرواية لنجد أنّ هناك منطقة مشتركة بين مَن يصنع الخوف والخائف في مجتمعات ينقم فيها الضعيف ضعفه ونراه عندما يحاول النجاة من خوفه المسيطر على جوارحه المشوب بلذة الطاعة العمياء دون وعي وإدراك نراه وهو يحاول النجاة ينغمس اكثر في خوفه فتقوده قدماه إلى حيث ما أرادت السلطة التي لا يمكن له قهرها لما تمتلكه من اسباب قوة كبّلت بها أطرافه ومنعته من التحرك إلاّ إلى حيث تشاء، ففي قصة (محتجزة) تقول بطلة القصة "لهذا السبب طلبت منك أن تنقذني والحجة الوحيدة لذلك هو الزواج ولو توجد هناك حجة أخرى لما تأخرت في تنفيذها، لا تتصور أنني لم أفكر بالانتحار أو الهروب مع رجل من الممكن أن ابدأ معه من جديد، ولكن لا مفر لبلبل مرتهن ومحجوز منذ طفولته داخل قفص، وإذا ما كبر وأينعت بشائره انتقل لقفص جديد... لسجان جديد" (مشذوب، 2015، صفحة 139)، ليس للبطلة أية وسيلة دفاع عن نفسها ضد مخاوفها سوى الهروب من واقعها إلى واقع آخر تظنه هي أكثر أمانًا. وليس لها أية استراتيجية أو خطة لهذا الهروب سوى استراتيجية الزواج غير آبهة بمن يكون الزوج.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي قصة (اعترافات جسد مفخخ) تُسلب إرادة البطل في اختيار طريقه في الحياة على الرغم من كونه شابًّا وليس فتاة، فيجبر على السير في طريق اختاره له ابوه اقل ما يُقال عنه أنه طريق للموت "لماذا أخرجتني من المدرسة، ألم يكن الأجدى أن تمنحني فرصة أخرى لألحق باقراني، أتعلم أنهم يحلمون بالمستقبل ليسافروا ويحصلوا على الشهادات العليا، قال لي أحدهم أنه يريد أن يصبح دكتورًا وأخر مهندسًا ليخدم دينه ووطنه...

ضاق ذرعًا بحديثي وانتفض ثم قال: إنّ أساس ثروتي هي منهم فأنا لا أملك شيئًا وقد منوا عليَّ بهذه الثروة وأنت لابد أن تسافر إلى هناك فهذا أمر وليس لك فيه حق الاختيار... لم يدر في خلدي أني سأكون مشروع جسد مفخخ" (مشذوب، 2015، صفحة 50). فشخصيّة البطل هنا شخصيّة مغلوب على أمرها ولا مفر لها ابدًا فلابد من الطاعة حتى وإن أدرك أنها طاعة عمياء لا ترى النجاة إلاّ في الموت.

3- العالم الافتراضي (الفيس بوك):

لعب العالم الافتراضي دورًا رئيسًا في إعادة تشكيل الأفكار والمعتقدات التي نشأت عليها المجتمعات ومثلت قناعات ثابتة فمنصة الفيس بوك قادرة على أن تكون اداة يستخدمها اصحاب النفوذ والسلطات لنشر سلاح المخاوف لغرض تطويع الفئات التي يتحكمون في مصائرها، فأين يجدون فضاءً اعلاميًّا يوفر لهم حرية النشر دون قيد ومجانًا إلاّ في منصة الفيس بوك، نجح السارد في تصوير هذه المنصة كونها اداة لإعادة انتاج

مفاهيم واخلاقيات ثم تداولها كونها حقائق بديلة متطورة وأكثر تناسبًا مع واقع الحياة الحضارية الجديدة الأكثر تناميًا للتكنولوجيا وآثارها "لهذا الموقع أضرار تتمثل في الجروبات الموجودة فيه حيث أنه يمثل سلاحًا خطيرًا ضد عقول الشباب وتدمير أفكارهم، وأيضًا هناك أضرار اقتصادية والمتمثلة في عمليات الاحتيال" (مشذوب، 2015، صفحة 40) ، فالشباب هم الطبقة الأكثر تداولًا لما ينشره الفيس بوك وهم الطبقة المطلوبة إذ أنهم أفضل أداة لتغير المجتمعات لأنهم قادرون على تحريك عجلة التفكير نحو الاتجاه المطلوب منهم.

إنّ أول خطوات تغيير الأفكار عبر هذه المنصة يكمن في التشتيت الذهني والنجاح في افقاد الشباب القدرة على انجاز المهام المنوطة بهم بشكل صحيح "لو تأملت في هذا العالم تجد أنه يجعلك مشتتًا لا تستقر على شيء فبينما أنت تقرأ لأحدهم كلامًا عن التفجيرات في العراق تجد الذي يليه يكتب نكتة باهتة تحزنك أكثر من الوضع العراقي نفسه، وبعد لحظة تجد آخرًا يتكلم عن الحب... ثم تجد آخر يصف الفيس بوك بالعبث وبمضيعة الوقت" (مشذوب، 2015، الصفحات 35-36).

هذا الشتات يصل بمستخدم الموقع إلى حالة ضياع يخاف فيها من الحاضر ويتحسب للمستقبل فتزرع بذرة الخوف من أن يكون جاهلًا بكل ما يحدث من حوله، فيزداد تمسكه بمعطيات الموقع درجة الخوف من عدم مسايرة ما يُنشر على الموقع لئلا يُصاب أو يتهم بالجهل.

وفي مكان آخر يوظف السارد منصة الفيس بوك لنقل صورة حسية تزرع الخوف والرعب في قلب كل من يراها "انتهى اليوم الأوَّل من المهلة المعطاة... وقد شاهدوا حفل شواء جسد دون روح، ,هو يتلوى كأنه شجرة يابسة تحترق، مثلما شاهدوا أحمد الفيسوي وهو يحاول فك وثائقه بينما القبيلة ورئيسها وساحرها الأب منشغلون بشوائه" المنظر مفزع إلى اقصى درجات الفزع ونشره الذي يسبب بث الخوف في قلوب المشاهدين مقصود فهو رسالة مفادها أن لا رحمة لمن يخالف الأوامر. إنّ الشعور بالخوف قادر على أن يكون حافزًا أو رادعًا لاسيما الخوف المبني على استخدام العنف المرئي وليس المسموع فقط.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مجالات استكشاف الخوف في الرواية:

نسج الكاتب في الرواية تفاعلات معقدة بين النفس الإنسانية وجذورها التاريخية وثقافتها المكتسبة، فجاء السرد مسلطًا ضوءه على نقاط فاضت بها الشخصيّات والأحداث وتتمثل بـ:

1- السياق الثقافي للمجتمع العراقي:

وظف الكاتب ذاكرة المجتمع الثقافية عن الدين والولاء له، وعن العادات والتقاليد والتمسك بهما، فمن تمسك بهما ضمن نجاته من المخاوف التي يسوقها مروجوا هذه الثقافات أمّا عن الخارج عن ارادتهما فإن الخوف على مصيره هو النتيجة الحتمية لهذا الخروج "كنت اسرق بعض الوقت أيام العطل وألعب حتى رآني ذات يوم معلمي ونظر لي نظرة تحمل من الوعيد والتهديد ما جعلني أرتعش في مكاني. لم أعلم أنه قد حمل

غيضًا كبيرًا لينتظر اليوم التالي من الدوام ليعاقبني بكل هذه القسوة، فقد أخذ بقدمي بعد أن ربطهما إلى الأعلى وانهال عليها بالضرب الشديد، كان قد أخبرني أنه معلمي وممثل الله على الأرض" (مشذوب، 2015، صفحة 48).

إنّ مجرد اللعب مَثّل خروجًا مرفوضًا على التعاليم التي يمثلها المعلم (ممثل الله على الأرض) أدت إلى عقاب مؤلم لن ينجو منه إن اعاد اللعب مرة أخرى.

2- الأحداث التاريخية:

المادة التاريخية للرواية تنحصر في الأحداث التي مرَّ بها العراق بعد عام 2003 لاسيما الصراعات التي أدت إلى تدهور الوضع الأمني للبلد، فرسم الكاتب المشهد النفسي وعالجه وفق مجتمع تميز بانه تعامل على مدى عقود مع الشدائد والصعاب "كثافة النيران حدّت جدًّا من تحركاتنا وانقطاع التيار الكهربائي والاتصال فيما بعضنا كمنتسبين أيضًا انقطع، شعرنا أن هناك تشويشًا حتى على اتصالاتنا وأصبحنا في موقفٍ صعب جدًا شعرت في حينها أننا في مأزق كبير وفخ مميت" (مشذوب، 2015، صفحة 263).

هكذا عاش المجتمع في خوف ورعب من المصير المجهول فلا أحد ممن يتم استهدافه يكون قادرًا على النجاة هذا الخط من الخوف رسمه الكاتب في نصه السردي ليكمل به نسيج الخوف الذي تمكن من اغلب شخصيّات النص.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3- توظيف منصة الفيس بوك لإثارة الخوف:

رسم الكاتب في الرواية صورة حسية لواقع انغمس فيه المجتمع الذي ينتمي إليه، فالفيس بوك حظي باهتمام واسع وتجاوب سريع من قبل مستخدميه، وأوضح في تسلسل احداث الرواية التي تم نقل الأحداث فيها عن طريق منصة الفيس بوك أن هذه المنصة على الرغم من كونها ساعدت على انشاء علاقات اجتماعية وكانت إحدى مصادر ثقافة الانفتاح في الوقت الراهن إلاّ أن الكاتب أشار في نصه إلى مسالة زرع الخوف من هذه المنصة فيما لو لم يتم العامل مع اصحاب القرار فيها بشكل يرضيهم "وجدت رسالة من البوليس الفيسوي يوجه لي من خلالها استفسار... ولعلمي المسبق أن البوليس الفيسوي من الممكن أن يذهب الى أبعد من أن يغلق حسابي في كل النوافذ التواصلية ويذهب أبعد إلى أن يغلق حتى بريدي الالكتروني، وعندها ساعزل عن العالم الافتراضي الذي أصبح جزءًا من العالم الحقيقي الذي أعيشه" (مشذوب، 2015، صفحة 14).

ينقل الكاتب شعور مستخدم الفيس بوك إذا ما تم اغلاق حسابه، وعبر عن هذا الشعور (بالعزل) وإذا ما قارناه بالعالم الواقعي فإن مفهوم العزل في هذا النص موازٍ لمفهوم العزلة في السجن الواقعي، بل أنه من الممكن أن يكون الكلام على هذه المنصة سببًا حقيقيًّا لإدانته "بعد أن كتب صباح الخير اعقب ذلك تحذير أن كل ما يتم تداوله سيسجل وهو في الوقت الذي سيكون فيه دليل براءة فإنه من المحتمل أن يكون دليل إدانة"

(مشذوب، 2015، صفحة 15)، إنه تهديد مباشر وغير قابل للتخطي بل يعترف الكاتب أن البطل قد اصابه الخوف من هذه الكلمات "لا اخفيكم سرًّا أن الخوف قد أخذ مني مأخذًا" (مشذوب، 2015، صفحة 17).

، لم يكن الخوف إلاّ اداةً استخدمها البوليس الفيسوي لانتزاع أكبر كم من المعلومات في العالم الافتراضي، وهو صورة طبق الأصل لما يحصل في العالم الواقعي

قمع الحريات يولد الخوف:

يشتغل الكاتب في الرواية على ثيمة القمع ومصادرة الحريات التي آلت إلى فقد الكرامة بسبب الظلم الاجتماعي أو السياسي، فعلى الصعيد الاجتماعي كان القمع سببًا في تحول سلوك الشخصيّة المقموعة خوفًا من العنف الذي مُورس عليها أو خوف الشخصيّة من أن يُمارس عليها العنف "أنها محتجزة داخل البيت، وأن أباها يعمل طيلة النهار، وامها تقضي أكثر وقتها خارج البيت، وهي ممنوع عليها حتى أن تخرج من عتبة الباب ما أدى إلى تركها المدرسة حتى يتقدم أحدهم للزواج منها وعندها يتم التخلص منها" يُبرز الكاتب النظام الأسري المتشدد مع الفتاة والذي يحرمها من أهم حقوقها كإنسانة وهو حق التعليم مع ممارسة الضغط الكامل لكبت حريتها "لقد عرفا بقصة الهاتف، في أحد الأيام لمح أبي سلك قد تداخل مع سلك الهاتف الرئيس فتتبعه ووجده يدل إلى غرفتي ثم دخلها فوجده يصل إلى هاتف كنت قد اخفيته في مكان أمين، فما كان منه وامي معه إلاّ أن أتى بقضيب من حديد وأخذ يضربني، وبعد كسر يدي اليسرى واليمنى ومثلهما ساقيَّ أُغمي عليَّ، خافت أُمي أن أموت فيسجن زوجها وهكذا تم وقف الضرب ونقلي إلى المستشفى" (مشذوب، 2015، صفحة 153).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

هنا نجد أن البناء السردي يحاكي فرض العقوبات وزرع الخوف في العنصر الأضعف في المجتمع، فالقمع حرمها من التعليم وفرض عليها قيودًا تمنعها من الاتصال بالعالم الخارجي مما أدى إلى الشعور بالخوف من مجتمعها وعدم احساسها بالأمان معهم، أمّا على صعيد استعمال الخوف سياسيًّا فتمثل في تجسيد التهديدات الشخصيّة التي يواجهها الأفراد بسبب الأفكار التي آمنوا بها فيصور الكاتب صورة لحالة الخوف التي تعيشها هذه الشخصيّة "أذهب إلى الفراش الذي ينتظرني مع بعض الكوابيس لاحتمال أن يُعرف تنظيمي الحزبي السري وتنكشف أوراقي وأذهب ضحية مبدأ" (مشذوب، 2015، صفحة 117).

القلق المستمر الذي تعيشه هذه الشخصيّة يصور حالة من الاضطهاد التي مرت بها والتي وَلَّدت حالة من الخوف الدائم من أن يكون ضحية لمبدأ فهو مشتت ما بين تنظيمه وما بين الخوف على سلامته وأمنه.

مثّل الخوف في البناء السردي للرواية شعورًا قويًّا وظفه الكاتب لخلق أداة التشويق والتوتر في الرواية فكان الأداة التي حركت الأحداث وسيرت عجلتها لمصلحة نقل الشعور نفسه لدى المتلقي وهو يقرأ الرواية.

الخاتمة

في رواية جريمة في الفيس بوك تحركت الأحداث في هيكل سردي وبناء دلالي لأحداث جرت واستمرت في أكثر من بناء قصصي للرواية إذ تنوعت الأحداث في هذه المباني وكانت السيمياء تتراوح ما بين المباشرة والايحاء في معالجة الأحداث والويلات والأثار السياسية والاجتماعية والعسكرية التي مرَّ بها مجتمع الرواية في الحقبة الزمنية التي تلت احداث عام 2003 في العراق، ويبدو من قراءة الرواية أن الشعور بالخوف مَثّل توازنًا حياتيًّا لمجتمع تتحكم فيه مهارة الحصول على المال دون الحاجة إلى تبرير وسيلة الحصول عليه.

نجح الكاتب في خلق حالة من التشويق والتوتر لدى القارئ إذ يفهم من طريقة تناوله لشخصيات الرواية بأنهم مسيرون لتنفيذ رغبات السلطة المالية التي تتحكم في سير حياتهم.

أمّا عن تمثيل مستويات الخوف في الرواية فكانت شاملة للدين والمجتمع والسياسة فالخوف من السلطة الدينية تمثل في قصة (اعترافات جسد مفخخ) فعلى الرغم من رفض البطل للعمل غير الإنساني المطلوب منه إلاّ أنه كان فاقدًا لأهلية الرفض خوفًا منه على مستقبل عائلته.

أمّا الخوف من السلطة المجتمعية (سلطة الأب والأم المنقادة لرغبات الأب) فمثلتها قصة (محتجزة) التي حاولت أن تحصن نفسها من براثن زوج اختها، فكان الزواج هو الحل الأمثل لكن الأب رفض من اختارت وأجبرت على اختياره لها.

أمّا على الصعيد السياسي كانت قصة (أحمد الفيسوي) الذي لم يكن يأبه السياسة إلاّ بقدر اجراءات السفر المطلوبة منه غير أنها كانت مفروضة عليه بل أنها تحكمت في مصيره المحتوم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

إنّ تشكيل هوية شخصيات الرواية والمجتمعات التي تنتمي إليها هذه الشخصيّات اعتمد على اثارة المخاوف الكامنة فيه بشكل مكننا من فهم السياق العام للأحداث التي شكلت البناء السردي للرواية.

المصادر:

- **القرآن الكريم.**

أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور. (1948). *لسان العرب*. بيروت، لبنان: دار صادر.

البيركامو. (1981). *رواية الطاعون* (المجلد 1). (سهيل ادريس، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الآداب.

جيوفاني بوكاشيو. (2006). *الديكاميرون* (المجلد 1). (صالح علماني، المترجمون) بغداد، العراق: دار المدى للثقافة والنشر.

د. حاتم الصكر. (العدد 35, 1992). الألسنية وتحليل النصوص الأدبية. *مجلة آفاق عربية*.

د. عبد الله إبراهيم. (2003). *السردية العربية الحديثة* (المجلد 1). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

د. علاء مشذوب. (2015). *رواية جريمة في الفيس بوك* (المجلد 1). بغداد، العراق: دار ومكتبة عدنان.

د. مصطفى كامل. (1949). *شرح قانون العقوبات العراقي - القسم العام في الجريمة والعقاب*. بغداد، العراق: مطبعة المعارف.

سعيد علوش. (1985). *معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.

سمير شيخاني. (دون تاريخ). *علم النفس في حياتنا اليومية* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الآفاق الجديدة.

عبد العزيز ناصري. (العدد 61, 2001). الخوف ودوره في بناء الشخصية. *مجلة النبأ*.

عز الدين المناصرة. (2006). *ثقافة الخوف*. المملكة الادرنية الهاشمية: جامعة فيلادلفيا .

كريم عجيل الهاشمي. (2017). سيمائية العتبات النصية في شعر فاضل عزيز فرمان. *لارك، 24*، 114-131.

لويس كامل مليكة. (2009). *علم النفسي الأكلينيكي* (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

References:

The Holy Quran.

Abu Al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Manzur. (1948). Arabes Tong. Beirut, Lebanon: Dar Sader.

Percamo. (1981). The Plague Novel (Volume 1). (Suhail Idris, The Translators) Beirut, Lebanon: Dar Al-Adab.

Giovanni Boccaccio. (2006). The Decameron (Volume 1). (Saleh Almani, The Translators) Baghdad, Iraq: Dar Al Mada for Culture and Publishing.

Dr. Hatem Al-Sakr. (Issue 35, 1992). Linguistics and analysis of literary texts. Arab Horizons Magazine.

Dr. Abdullah Ibrahim. (2003). Modern Arabic Narrative (Volume 1). Casablanca, Morocco: Arab Cultural Center.

Dr. Alaa Mashzoub. (2015). A crime novel on Facebook (Volume 1). Baghdad, Iraq: Adnan House and Library.

Saeed Alloush. (1985). Dictionary of Contemporary Literary Terms (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Lebanese.

Samir Sheikhani. (undated). Psychology in our daily life (Volume 1). Beirut, Lebanon: New Horizons House.

Abdel Aziz Nasseri. (Issue 61, 2001). Fear and its role in building personality. Al-Naba magazine.

Karim Ajeel Al Hashemi. (2017). The semiotics of textual thresholds in the poetry of Fadel Aziz Farman. LARC, 24, 114-131.

Louis Kamel Malika. (2009). Clinical Psychology (Vol. 1). Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية